

THE EFFECTIVENESS OF TRANSFORMATIVE GENERATIVE RULES IN POETIC  
DISCOURSE ANTARAH BIN SHADDAD AS A MODEL

Khadra CHETTOUH <sup>1</sup>

Istanbul / Türkiye  
p. 514-535

Received: 16/09/2022

Accepted: 24/10/2022

Published: 01/11/2022

This article has been  
scanned by iThenticate No  
plagiarism detected

**Abstract:**

Poetry and prose are the binary that have been created by man and coincided with the The manifestations of his life and its potentials. The characteristics of each have varied, Poetry, in the perspective of scholars took the greater part of the celebration, because it embraced the confusion of the human soul and its transformations through time.

It is not feasible for scholars to focus on the issues of poetry, its components and characteristics, examine and scrutinize them. Added to this, codify thier manifestations, and derive their laws according to many different visions and models. However, the grammatical perspective seems to be the furthest model for dealing with the poetic phenomenon and its stylistic transformations .So how is the way to combine the law with shifts or the grammatical inspiration and the constant tendency to looseness and transgression, as is the case with poetry.

From here it seems to us the vitality of the angle through which we want to access the poetic phenomenon and its methods. Especially since one of the most important linguistic schools represented in the Generative Transformational Grammar School has very Very convenient tools to approach the idea of s shifts and transformations between depth and surface structures .Hence, we turned to trying to monitor and describe the poetic sentence system and its structures, an investment in the transformative rules, as it settled with Chomsky in Antarah bin Shaddad Ode as a model. Moreover, it aims at highlighting the effectiveness of the transformative generative rules in the Blog and attempting to reach the description of the grammatical system of the poetic text. besides, monitoring the relationship between the grammatical level and the semantic level.

**Keywords:** Effectiveness, Grammar, Generative, Transformative, Poetic Discourse, Antara Bin Shaddad Ode.

 <http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.20.30>

<sup>1</sup>  Dr, M'sila University, Algeria, [khadra.chettouh@univ-msila.dz](mailto:khadra.chettouh@univ-msila.dz), <https://orcid.org/0000-0001-5756-5692>

## فاعلية القواعد التوليدية التحويلية في الخطاب الشعري معلقة عنتره بن شداد نموذجاً

شتوح خضرة<sup>2</sup>

## الملخص:

الشعر والنثر: إنها الثنائية التي أبدعها الانسان وتماشت مع تجليات حياته ومكوناتها، ولقد تباينت خصوصية كل منهما، لكن الشعر أخذ في منظور دارسيه وقائليه على السواء القسط الاوفر من الاحتفال لأنه تكفل باحتضان خلجات النفس الإنسانية وتحولاتها عبر الزمان. فلا غرو أن انكب الدارسون على قضايا الشعر ومكوناته وخصائصه ويبحثونها ويمحصونها ويقننون مظاهرها ويستنبطون قوانينها وفق رؤى ونماذج عديدة ومختلفة.

غير أن منظور النحو يبدو أبعد النماذج عن تناول الظاهرة الشعرية وتحولاتها الاسلوبية فكيف السبيل إلى الجمع بين القانون والانزياح أو الالهام القواعدي والنزوع الدائم إلى الانفلات والتجاوز كما هي حال الشعر، ومن هنا تبدو لنا حيوية الزاوية التي نريد من خلالها الولوج إلى الظاهرة الشعرية وأساليبها. خاصة وأن إحدة أهم المدارس اللسانية متمثلة في مدرسة النحو التوليدي التحويلي تتوفر على أدوات ملائمة جداً لتناول فكرة الانزياحات والتحويلات بين بنى العمق وبنى السطح. ومن هنا اتجهنا إلى محاولة رصد ووصف نظام الجملة الشعرية وبنية تراكيبيها استثماراً للقواعد التحويلية كما استقرت عند تشومسكي في معلقة عنتره بن شداد نموذجاً. وتهدف إلى إبراز فاعلية القواعد التوليدية التحويلية في المدونة ومحاولة الوصول إلى وصف النظام النحوي للنص الشعري ورصد العلاقة بين المستوى النحوي والمستوى الدلالي.

**الكلمات المفتاحية:** فاعلية، القواعد، التوليدية، التحويلية، الخطاب الشعري، معلقة عنتره بن شداد.

<sup>2</sup> د، جامعة المسيلة، الجزائر، [khadra.chettouh@univ-msila.dz](mailto:khadra.chettouh@univ-msila.dz)

**المقدمة:**

توجد في اللسانيات العامة عدة مدارس لسانية، كل مدرسة كانت تنشأ لتتدارك نقائص المدرسة التي سبقتها، إلى أن ظهرت المدرسة التوليدية التحويلية لتنفذ أفكار " بلومفيلد" و" هاريس" ، وهذه المدرسة حظيت باهتمام الدارسين، والنقاد كونها جاءت بأفكار جديدة علمية، فحاولوا تطبيقها على لغاتهم، ونصوصهم وليفندوا مقولة أن هذه المدرسة أنشأت خصيصاً للغة الإنجليزية، فطبقت هذه النظرية على كثير من النصوص واللغات، وبدوري طبقت المنهج التوليدي التحويلي على الجملة الفعلية البسيطة ( مثنوية ) في شعر "عنترة" الذي ينتمي إلى الشعر الجاهلي، وهذا الأخير لغته بلغت الذروة من حيث اعتماده على القواعد النحوية السليمة.

**إشكالية البحث:**

ما مدى إمكانية تطبيق المنهج اللغوي الحديث -النظرية التوليدية التحويلية- على مدونة قديمة (معلقة عنترة بن شداد نموذجاً)؟ أي محاولة رصد جميع الظواهر اللغوية للجمل الفعلية البسيطة (مثنوية) في ضوء المنهج التوليدي التحويلي، على أساس أن الجملة هي الوحدة الأساسية للتحليل اللغوي.

**أهمية البحث:**

ولهذا الموضوع قيمة علمية تظهر في الجانب التطبيقي، ومن خلال هذه القيمة، جاءت أسباب اختياري لهذا الموضوع، والتي تتمثل في جدة هذا الموضوع، وقلة تناوله، ولاسيما أيضاً أنه يجمع بين حقلين هامين في علم اللغة هما النحو واللسانيات، وكذلك بغية التعرف على الخصائص النحوية لشعر معلقة عنترة.

**أهداف البحث:**

فتتمثل في محاولة التعرف على النظرية التوليدية التحويلية، وعلى مدى إمكانية تطبيق هذه الأخيرة على اللغة العربية، وبالأخص "معلقة عنترة بن شداد" أي مدى إمكانية تطبيق نظرية لسانية حديثة على معلقة ضاربة في القدم.

**منهجية البحث:**

ولإنجاز هذا البحث اعتمدت في المدخل والفصل الأول على المنهج الوصفي المناسب لطبيعتها، أما في الفصل الثاني فقد اعتمدت على المنهج التحليلي الإحصائي، كون أنني اعتمدت فيهما على تصنيف الجمل إلى أشكال تركيبية معينة، وتحت كل شكل تركيبية صنف الصور التحليلية الخاصة به، وبعدها تم إحصاء عدد الأشكال والصور التحليلية، وكل الصور طبعاً تدرس وفق المنهج التوليدي التحويلي.

## الدراسات السابقة:

واعتمدت في إنجاز هذا البحث على عدد من المراجع أذكر أهمها:

لسان العرب لابن منظور، الخصائص لابن جني، ابن هشام الأنصاري في شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، وعبادة إبراهيم في الجملة العربية، أيضاً مشال زكريا في الالسنية التوليدية التحويلية وقواعد العربية (الجملة البسيطة)، ومباحث في الألسنية وتعليم اللغة، والروزني في كتاب شرح المعلقات السبع، وغيرها من المراجع التي كانت لي معيناً في ذلك.

## هيكلية البحث:

وقد تناولت دراسة هذا الموضوع من خلال خطة احتوت تمهيداً وفصولين وخاتمة، فخصصت التمهيد كنبذة لحياة الشاعر "عنترة بن شداد"، وأدرجت الفصل الأول للتعريف بالقواعد التوليدية التحويلية ثم تطرقت لمكوناتها.

وأما الفصل الثاني فكان تطبيقياً، حيث درست الجمل الفعلية البسيطة المثبتة دراسة توليدية تحويلية كل على حدة، فاستخرجت الأشكال التركيبية الكبرى، وتحت كل شكل تركيبى أوردت الصور التحليلية الخاصة به ثم حللته وفق المنهج التوليدي التحويلي.

وفي الخاتمة عرضت أهم النتائج التي قد استخلصتها من الدراسة.

## تمهيد:

## تعريف عنترة:

هو عنترة بن شداد، بن عمر بن قراد بن مخزوم بن عوف بن غالب بن قطيعة؛ بن عبس، بن بغيض<sup>(1)</sup>. من أهل نجد وقيل عنترة بن معاوية، بن قراد بن مخزوم.<sup>(2)</sup>

فعنترة اسم لرجل تغلب الشجاعة على معناه، وهذا لا يختلف اسم عنترة الشاعر، فتحول إلى أسطورة شعبية تحمل كل مقومات البطولة، والفروسية، ولعنترة لقب ذكرته المصادر هو عنترة الفلحاء، لُقّب به لتشقق شفثيه ويكنى أبا المغلس، وله أيضاً كنيان، لم ينشرا هما: أبو المعایش، وأبو المعایش، وأبو أوفى وقد ذكر أولها المستشرق "أرلند" **Amold**، وذكر ثانيهما المستشرق "منيل" **Menil**.

"فعنترة" عربي من جهة الأب فهو من بني عبس أبناء عم بني ذبيان وخصومهم في آن واحد<sup>(3)</sup>

أما أمه فحبشية اسمها زبيبة<sup>(4)</sup> فهو من ذلك هجين.

نشأ "عنترة" في نجد عبدا يرضى الأبل، محتقرا في عين أبيه، وأعمامه، لكنه نشأ شديداً بطاشاً شجاعاً، كريم النفس، كثير الوفاء أحب عنترة ابنة عمه منذ الصغر، وهي بنت مالك، طمع عنترة أن يبنى بها، ولكن عمه كان يرفض تزويجه عبلة.

أدرك آل عنترة بأس ولدهم وشجاعته، فأحبوا أن يسخروها في حربهم ضد أعدائهم وخصومهم، فكانوا الإنسان يخرضونه على خوض المعارك، ويمنونه مقابل ذلك بعبلة زوجة له، فإذا انتهت المعركة، وأدرك العباسيون ثأرهم أو نالوا مرادهم حرموا عنترة من الغنية<sup>(5)</sup>

وظل " عنتره" يقدم البرهان تلو الاخر على أصالته، ونجابته، حتى تم له ما أراد، فتحرر من عبوديته، وغدا بطل عبس وفارسها، وقد ذكر أبو عمرو الشيباني أن بني عبس غزو بني تميم، فوقف لهم عنتره، ولحقهم كتلة من الخيل فدافع عن الناس، وكان قيس بن زهير سيدهم فسأه ما فعل عنتره يومئذ فقال حين رجع: والله ما حمى الناس إلا ابن السوداء<sup>(6)</sup>

وقد افتخر عنتره بأفعاله ونوه بها، ودفع عنها ما أنيط بها من ذل فقال:

"إني امرؤ من خير عبس منصبا شطري وأحمى ساتري بالنصل

وإذا الكنيبة أحجمت وتلاحظت ألفت خيرا من معم محول<sup>(7)</sup>

كما أن " عنتره" شهد حرب داحس والغبراء، وحمدت مشاهد فيها، وكان خلالها قد قتل ضمضما المري أبا الحصين بن ضمضم، وابن أخيه هرم فذكر ذلك في معلقته بقوله:

ولقد خشيت بأن أموت ولم تكن للحرب دائرة على ابني ضمضم.

الشامى عرضى ولم أشتمهما والناذرين إذا لم ألقاهما دمي.

إن يفعلوا فلقد تركت أباهما جزر السباع وكل نسر قشعم<sup>(8)</sup>

عمر طويلاً عنتره وكانت له أيام مشهورات كما أسلفت، وقد حارب الفرسفي يوم ذي قار عام البعثة، فلما بلغ خير تلك الحرب إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: " هذا أول يوم أخذت فيه العرب من العجم بحق" وبعد سنوات خاض بنو عبس معركة مع بني طي سقط فيها عنتره قتيلاً عام 8 قبل الهجرة(214م)<sup>(9)</sup>

ولقد اشتهر بفنين من فنون الشعر: الغزل، الحماسة، غير أنه لم يكن يقول القصائد بل البيت والبيتين، حتى قال معلقته التي أجاد فيها شعره، وقد " قالها بعد حرب داحس والغبراء، ليعاتب عبلة، ويفتخر أمامها بشجاعته وكرمه، وليعاتب أباه وعمه، اللذين ضنا بعبلة عليه زوجاً، كما يذكر فيها مقتل ضمضم المري<sup>(10)</sup>.

## الفصل الأول: القواعد التوليدية التحويلية ومكوناتها:

### 1- النظرية النموذجية عند تشومسكي:

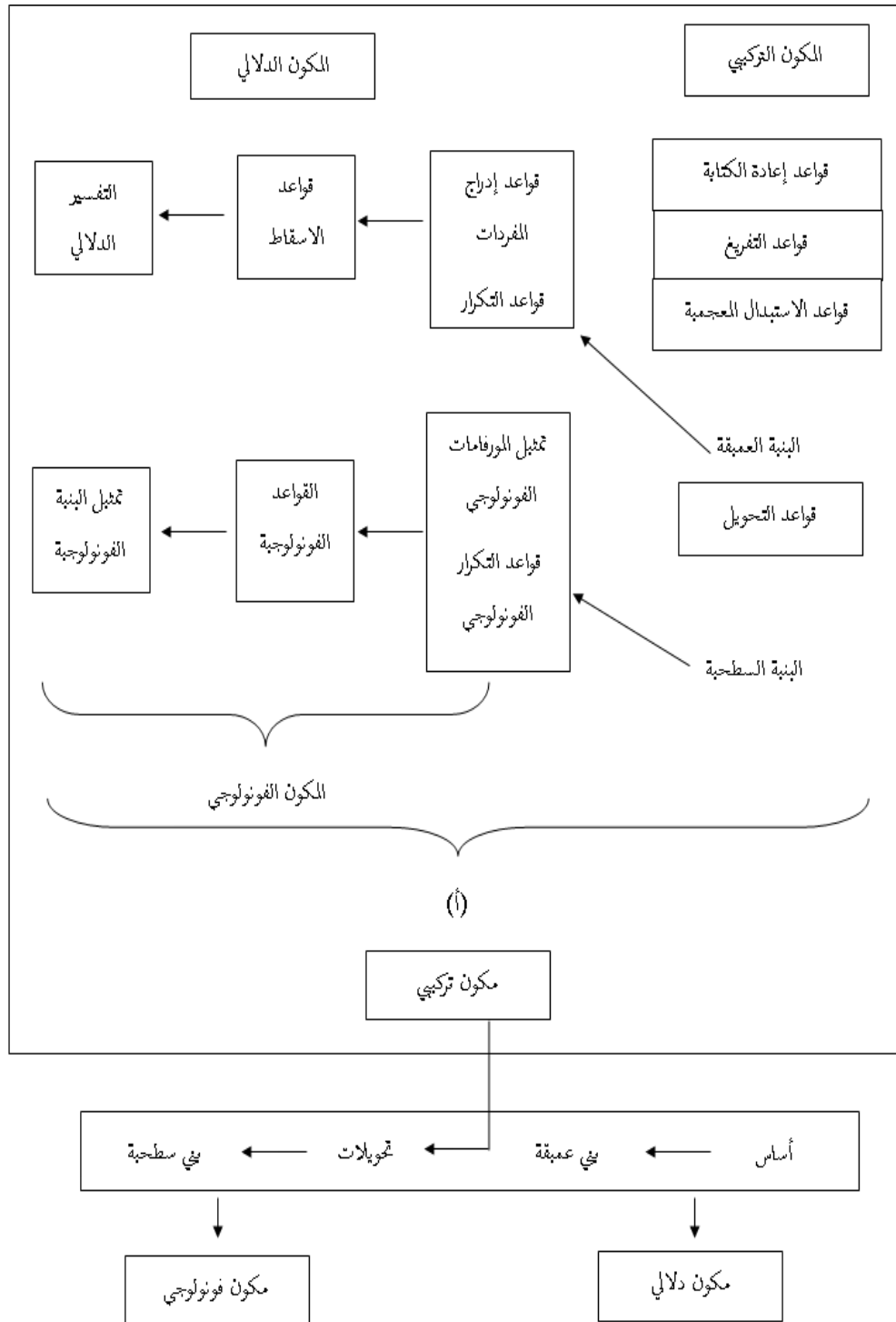
يتضمن التيار التوليدي التحويلي النظريات اللغوية، اللغات الطبيعية أنساقاً مجردة، يمكن دراسة بنياها معزل عن وظيفتها في داخل المجتمعات. وأبرزت النظرية التوليدية التحويلية نماذج لغوية شاملة بوصفها نظرية نموذجية شاملة: "إن التجربة التي يريد تشومسكي أن يعتبرها هي تجربة مؤتملة، ومن هنا يلجأ إلى أمثلة المجموعة اللسانية المتجانسة تمام التجانس" (11) أي، أن مقارنة تشومسكي للظاهرة اللغوية التي هي ظاهرة إنسانية تعكس القدرة الأبداعية للعقل البشري في أقصى صورها- تمثل استعمال أنساق رمزية مجردة، قصد وصف خصائص اللغات المتنوعة، ومحاولة تجريد بنية صورية مشتركة بين الانساق اللغوية.

وللوقوف على دلالة هذا الانسان يجب دراسة المكونات الأساسية للتركيب أو البنية/ بنية الجملة قصد فهم معناها، ولا يتم ذلك إلا إذا تم وصف الجملة في مستويها الرئيسي، المستوى التركيبي المتعلق بالمعجم والقواعد، النحو والصرف الرموز... إلخ، ولذا يتمثل في تعاقب مجموعة من الكلمات، إضافة على المستوى الفونولوجي الذي يحيلنا على المستوى الدلالي التأويلي.

إن "تشومسكي قد أهمل المستوى الصوتي، والصرفي والدلالي، في المنوال الأول من دراسته، وركز على المستوى التركيبي فقط" الأنية التركيبية" وذلك في كتابه "البنية التركيبية" الذي صدر عام 1957م. ولكنه أدرك تلك المستويات في المنوال الثاني الذي تضمنه كتابه "مظاهر في النظرية التركيبية" وركز على جميع مستويات التحليل، (12) وذلك ما تضمنه كتابه "التركيبية" عام 1956، وفي عام 1970 اهتم بالجانب الدلالي أيضاً، وهذا ما عرف عنده بـ "التأويل الدلالي".

نشير إلى أن "تشومسكي" قد دعا إلى استقلالية مستويات تركيب اللغة، وأن غاية قواعد البين اللغوية تهدف إلى تحليل الحملة الأصولية *Phrase grammatical* كما يرى أن الحدرد بين المستويين الدلالي والتركيب غير واضحة تمام الوضوح، لذلك يعتمد في نظريته النموذجية، المفاهيم الدلالية التفسيرية وكذا تتمثل وظيفة كل من الفونولوجي والمكون الدلالي في التفسير، أما المكون التركيبي فوظيفته التوليد. إن بنية الجملة تنتج عن "المكون التركيبي" الذي يولد مجموعة غير متناهية من البنية التركيبية / الجمل والتي تحتوي على تحتوي على تمثيل دلالي يستمد من "المكون الدلالي"، على تمثيل صوتي مستمد من المكون الفونولوجي"، أما المكون التركيبي فهو الرابط بينهما.

وإن المستويات؛ (التركيبية، الدلالي، الصوتي) متداخلة الأجزاء في التوليد، وهذا ما يجعل أصول اللغة تنتظم وفق ربط الأصوات والمعاني، ويمكن أن نوضح كل في الشكل " رقم 1"



- تخضع لبناء قواعدي / لغوي خاص، يتيح لها إمكانية الخروج إلى معان أخرى أي تعدد نتيجة نوع آخر من القواعد، مثل القواعد التحويلية.
- تتكون من نمطين لبنائها الدلالي، بنية عميقة تتحد أصولية الجملة/ قواعدية، وبنية سطحية تندرج تحتها جمل قواعدية وأخرى لا واعية لا نهاية .

- سلسلة مكونة من مجموعة كلمات متتالية تمثل جملاً تختلف عن سلسلة أخرى ، شريطة أن عن البناء صحيحاً ( يرتبط بجانب تصنيفي وآخر تفسيري وذلك وفق المخطط التالي:

المستوى التركيبي ← مستوى الوظائف النحوية ← التحويل ← التأويل

- تتكون الجملة من بنيات ثلاث: البنية المنطقية، البنية التركيبية والبنية النحوية.

يقول أحمد شوقي:

بسيفك يعلو الحق، والحق أغلب وينصر دين الله أيا تضر

تحليل الجملة التي تحتها خط وفق المنهج التوليدي التحويلي \* بسيفك يعلو الحق \*

1- التحليل :

+ج+ = القيد 1 + المسند+المسند إليه

القيد 1 = ركن حرفي.

الركن الحرفي = حرف الجر " الباء " + اسم + الضمير المتصل " الكاف "

حرف الجر " الباء " يحمل سمة [ + الملك ]

المسند = ركن فعلي

الركن الفعلي = زمن + فعل

الزمن = مضارع

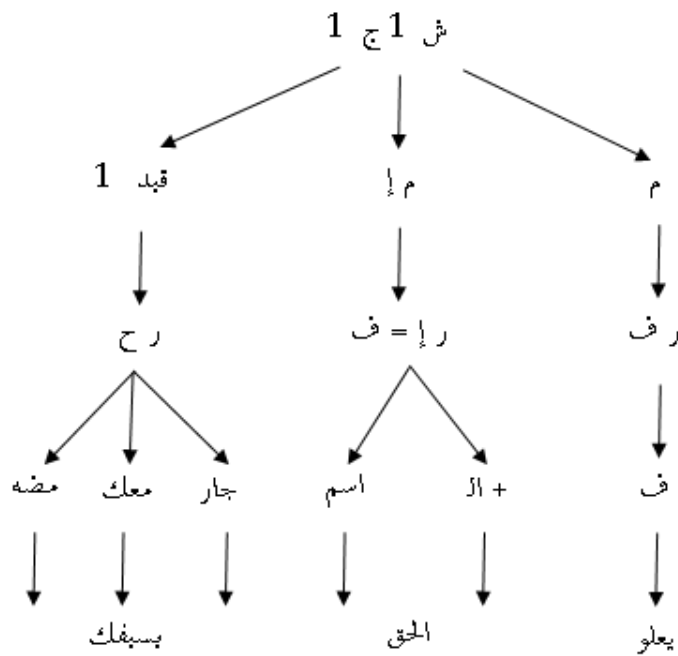
المسند إليه = ركن اسمي

الركن الاسمي = ( + ال ) + اسم

2- بع : + ج 1 + هي : [ يعلو \* ال + حق \* ب + سيف + ك ]

ويمكن تمثيلها ب ( م ي ) التالي:





## 3- التحويلات :

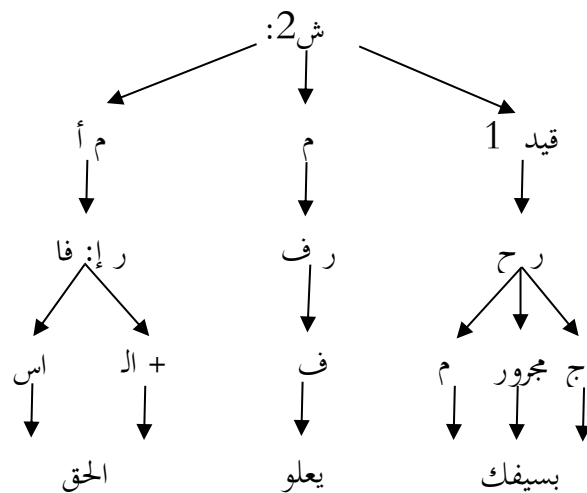
إن التحويل الذي طرأ على مستوى البنية العميقة هو تغيير رتبة الركن الحرفي " التقديم والتأخير "، فتحصلنا على البنية السطحية التالية:

بترتيب يتأخر فيه الفاعل والفاعل ويتقدم الركن الحرفي " الجار والمجرور " [بـ + سيف + ك \*يعلو\* الـ + حق] + ( الحركات الإعرابية ).

4- عن طريق التفسير الفونولوجي على مستوى البنية السطحية، تأخذ الجملة شكلها النهائي:

\*بسيفك يعلو الحق\*

ويمكن تمثيلها بـ ( م ي ) التالي:



## 5- التفسير الدلالي للجملة:

يخاطب الشاعر " أمير المؤمنين " في وصفه للوقائع العثمانية اليونانية، صدى الحرب، بأن الحق يعلو بسيفه وأن الغلبة للحق، ينصر دين الله في كل مكان.

التحويلات الممكنة:

- وفق قاعدة "التقديم"، يمكن توليد البنى السطحية التالية:

ج/أ- الحق يعلو بسيفك.

ج/ب- الحق بسيفك يعلو.

ج/ج- بسيفك يعلو الحق.

ج/د- يعلو بسيفك الحق.

ج/هـ- بالحق يعلو سيفك.

ج/و- يعلو بالحق سيفك.

نلاحظ أم ( ج/أ، ج/ب، ج/ج، ج/د) جمل صحيحة، أما (ج/هـ، ج/و...) فهي منحرفة خرجت إلى معنى دلالي آخر.

## 2- مكونات تركيب الجملة:

تتكون بنية القواعد التوليدية التحويلية عند " تشومسكي " من مكونات ثلاث:

1. المكون التركيبي: أساس التوليد: يتكون من:

أ- المكون الأساسي: المتمثل في مجموعة من قواعد البناء، قواعد إعادة الكتابة وعلى المورفومات ودلالاتها المعجمية وتقوم قواعد البناء بتوليد كل مشير ركي، وهو ما يعرف بالمشجر ARBRE لتمثيل ما يقابل القواعد، ويمثل المشجر الجملة ومؤلفاتها، بشكل مجرد بين مختلف الصلات القائمة بين العناصر التركيبية فكل عقدة من المشجر تشير إلى مؤلف من مؤلفاتها، أما العقدة الأخيرة فتمثل الجانب الصوتي " المورفيمات "

ب- الركن التحويلي: يبدل المشجرات بعضها ببعض بواسطة تحويلات تكون إلزامية أو اختيارية، دورية أو غير دورية، مع مراعاة ترتيب التحويلات.

2. المكون الفونولوجي: يتميز كل مركب لغوي بمورفيمات معينة، تعطي نطقاً خاصاً، وهذا ما يعرف بدراسة الأصوات اللغوية.

3. المكون الدلالي/ التأويلي: من أهم المكونات، فهو يربط الصوت بالمعنى أي ( يربط بين الصوت والمعنى)، فهو يعتمد على بنية الجملة التركيبية، وعلى الخصائص المعنوية المكونة لهذه الجملة.

## 3- خصائص الجملة عند تشومسكي:

ربط " تشومسكي " اللغ بدراسة الجملة حيث قال: " من الآن فصاعداً نعتبر أن اللغة كناية عن مجموعة (متناهية أو غير متناهية) من الجمل، كل جملة منها طولها محدودة ومكونة من مجموعة من العناصر، وكل اللغات الطبيعية، في شكلها المكتوب

والمحكي تتوافق مع هذا التعريف، ذلك لأن كل لغة طبيعية تحتوي على عدد متناه من الفونيمات ( أو من الحروف الأبجدية) وكل جملة بالإمكان تصورها كتتابع فونيمات علما بأن عدد الجمل غير متناه<sup>(13)</sup> أي؛ أن اللغة مجموع جمل غير متناهية بمعنى أنها تتابع صوتي / فونيمي.

إن " تشومسكي لا يحلل اللغة من ناحية أنها تجسد وسيلة للتواصل أو التعبير كما اعتمد ذلك (دي سوسير) و (ترو باتسكوي)، لكن من ناحية أما" مجموعة جمل كل جملة منها تحتوي على شكل فونتيكي وعلى تفسير دلالي ذاتي يقترن به، وقواعد اللغة هي التنظيم الذي يفصل هذا التوافق بين الصوت والدلالة".<sup>(14)</sup>

وهذا يكون تشومسكي قد اعتمد الطابع التجريدي في منهجه لصياغة الفرضيات منهج متماسك وموضوعي وركز على الجملة بوصفها:

- وحدة لتحليل الظاهرة اللغوية فهي تقوم على بنية صرفية /مورفيمية ينتج عنها عدد لا نهائي من الجمل.
- تتحد دلالات الجملة، أي معانيها نتيجة صيغ ظاهرة تنجسد في الجانب السطحي لبنيتها.
- هي الوسط أي، الميدان الذي يمكن الدارس اللغوي من ضبط قواعد اعتماداً على منهج تحليلي خاص أي توليدي تحويلي.

## الفصل الثاني : مفهوم الجملة المثبتة: ( مفهوم الاثبات )

هي الجملة التي تثبت فيها نسبة المسند على المسند إليه، ومن خلالها يوصل المتكلم إلى سامعه ثبوت نسبة خبر كان يحمله مثل قولنا: " دخل المعلم"، إذ لا يستفاد من هذا القول سوى ثبوت الدخول فعلاً للمعلم، وقولنا " العلم نور" إثبات بأن العلم نور، كما يجب أن تكون خالية من أدوات النفي والتعجب والأمر... إلخ.

إن الخبر المثبت لا يتصور إلا بين شيئين هما المثبت والمثبت له ، ولما كان الأمر كذلك أجد ذلك لا يعقل إلا من مجموع جملة: فعل واسم كقولنا " خرج زيد"، أو اسم واسم " كالدين نصيحة" . (15)

إذن الجملة المثبتة هي الخالية من أدوات النفي والتعجب والاستفهام...، ومكونة من مسند ومسند إليه في الجملة الاسمية مبتدأ وخبر، وفي الجملة الفعلية مكون من فعل وفاعل، وهذه الأخيرة يمكن ان تلحقها متممات.

### 1- مفهوم الجملة الفعلية البسيطة :

الفعل أساس التركيب في الجملة الفعلية، والأفعال تصنف من وجهة النظر التركيبية بناء على علاقتها بالاسناد إلى أفعال تامة وناقصة، وعلى علاقتها بالاسناد إلى أفعال تامة وناقصة، وعلاقتها بالفاعل إلى أفعال تسند إلى المتكلم والمخاطب والغائب مفرداً أو مثنى أو جمعاً، مذكراً أو مؤنثاً، منزهراً أو مضمراً مثل: " دخل " ، وأفعال لا تسند إلا إلى فاعلين أو أكثر كأفعال الاشتراك النحوي مثل: (شارك وخاصم)، وأفعال تستند إلى الذات والمعنى، وإلى العاقل وغير العاقل، أو الحي وغير الحي وتصنف الأفعال كذلك بناء على علاقتها بالمفعول به إلى أفعال متعدية ولازمة مع ملحظ تركيبى هو: أن الأفعال اللازمة قد تستخدم استخدام المتعدية، والعكس صحيح، بناء على علاقتها بكل العناصر المشتركة في الحدث إلى أفعال تقتصر على عنصر واحد، وأفعال تستلزم عنصرين أو ثلاثة أو أربعة وبعض هذه العناصر تقتصر على عنصر واحد، وأفعال تستلزم عنصرين أو ثلاثة أو أربعة وبعض هذه العناصر يقتضيه الفعل على وجه اللزوم، فإذا حذفت دون نية الذكر أو التقدير، صارت الجملة غير نحوية أو تغيرت دلالتها، ولا يمكن أن يحل غيرها محلها وذلك كالفاعل في الجملة المبني فعلها إلى المعلوم والمفعول به ، الجار والمجرور، والظروف التي لا يستغنى عنها الفعل، وهي لذلك تعتبر عناصر إجبارية، وبعض هذه العناصر يطلبها الفعل لا على وجه اللزوم بل على وجه الاختيار، ويجوز أن تذكر معه أو لا تذكر، ولكنها إذ ذكرت كانت واقعة تحت تأثير الفعل الحال والتميز والمفعول المطلق، والمفعول لأجله والمفعول معه... .

وتسمى عناصر اختيارية، وبعض هذه العناصر لا يطلبها الفعل لا على وجه اللزوم ولا على وجه الاختيار، بل تذكر في الجملة دون قيد، ولا تخضع بحال تأثير الفعل، وذلك كالجار والمجرور، وبعض الظروف التي لا يقتضيهما الفعل، ولذلك تسمى عناصر حرة. (16)

والجملة الفعلية البسيطة يجب أن تتوفر على عنصري الاسناد الفعل والفاعل، والربط بين الجزئين يتم عن طريق المطابقة بينها كما سبق ذكره، والفعل والفاعل أشد تماسكاً حتى إن النحاة ينظرون إليهما على أنها شيء واحد، ويقدم " ابن جني" لذلك أحد عشرة دليلاً". (17)

والجملة الفعلية البسيطة إذن تتكون من عنصري إسناد أساسيين ومفردين، هما الفعل والفاعل ويمكن أن تلحق بهما مكملات أيضاً، بدورها تكون مفردة تتكون مفردة كالصفة والنعت، والتمييز، والبدل ، وكذلك يمكن أن تلحق به شبه جملة جار ومجرور... ، كما له من الضروري أن تكون هناك مطابقة بين الفعل والفاعل.

### 2- دراسة توليدية تحويلية للجملة الفعلية البسيطة المثبتة:

من خلال معلقة عنتره حددت جملة فعلية مثبتة بسيطة تحددت في الأشكال التركيبية التالية:

- الشكل التركيبي الأول: ف+ فـ [ض(مت)].

حددت اثنين (2) جمل فعلية بسيطة مثبتة، تمثلت في صورة تحليلية واحدة.

\*الصورة التحليلية: ف+ فا ض (مت): ونلاحظ أنها هي الشكل التركيبي، وهي ممثلة في الجدول التالي:

الأبيات الشعرية	رقم البيت	الجمل
ولقد نزلت فلا تضنى غيره منزلة المحب المكرم <sup>(18)</sup>	8	نزلت
وإذا صحوت فما أقصر عن ندى وكما علمت شمالي وتكرمي <sup>(19)</sup>	40	صحوت

ونأخذ جملة واحد للتحليل وفق (ت ت) وهي "صحوت"

1- المكون التركيبي:

أ- المكون الأساسي: وهو الذي الذي يرتبط بالقاعدة التوليدية التي شكل قاعدة إعادة الكتابة

ج

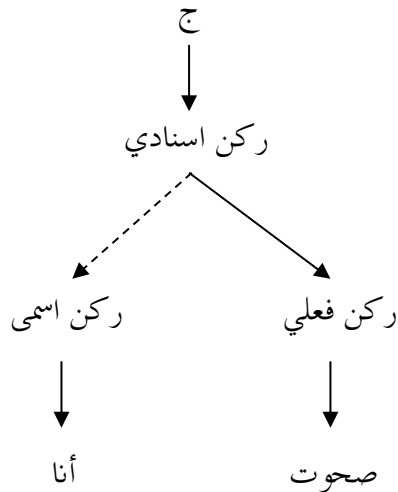
ج

الركن اسنادي

الركن فعلي

الركن الاسمي

ويمكن تمثل الجملة بالمشجر التالي:

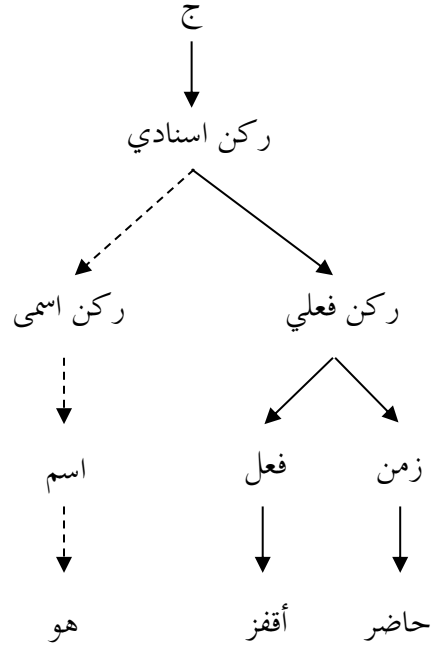


ب- المكون التحويلي:

- البنية السطحية: صحوت .

- البنية العميقة: هي نفسها البنية السطحية "صحوت"





ب- المكون التحويلي:

- البنية السطحية: وهي البنية الظاهرة، وتمثل في الجملة التالية: "أقفر".  
 - البنية العميقة: وهي البنية التحتية، وتمثل في الجملة التالية: "أقفر"، ونلاحظ أنها البنية السطحية كون أن هذه الجملة هي المكون من مسند ومسند إليه فقط.

- المكون التحويلي: البنية السطحية هي البنية العميقة إذ لم يحدث أي تغيير.

من خلال الجملة (1) يمكن أن نجري التحويلات التالية:

1. أقفر ، وهي جملة صحيحة (قواعدية).

2. هو أقفر. وهي جملة صحيحة ( نلاحظ أنها أصبحت اسمية).

3. أقفرت ، وهي جملة صحيحة غير أنها أصبحت تدل على المؤنث.

4. قفر، منحرفة.

2- المكون الصوتي : نلاحظ في الجملة ترقيق ليعبر على حالته النفسية الحزينة.

3- المكون الدلالي: نستشف من خلال هذه الجملة أن حالة عنزة سيئة جداً، بسبب مغادرة عبلة الديار، والتي خلت وأقفرت، فما فيها إلا ماهو مظهر للفناء، وإلى كل ما هو موت.

- الشكل التركيبي الثالث: ف+ فا + ش ج :

حددت أربع وعشرين 24 جملة فعلية بسيطة مثبتة تمثلت في الصور التحليلية التالية:

1/ ف+فا [ظا\*ض (م) \*ض (مت) \*نف] + ج معج: 6جمل.

2/ ف + ج معج+فا [ظا] جملة واحدة.

3/ ف + فا [ ظ\* ض (مت)\*ض(م) ] + ج مع+م اليه: 4 جمل.

4/ ف + ج مع + فا(ظا) ج مع+ م إليه: جملة واحدة

5/ ف + [ ض(مت)+ ج مع+ م اليه: جملة واحدة.

6/ ف ج مع+ فا(ظا)+ م اليه+ صفة: جملة واحدة.

7/ ف +فا (ظا) + ص+ ج مع+ م اليه: جملة واحدة.

8/ ف+فاض(م)+ م فيه+ ج مع(×)+ م اليه: جملة واحدة.

9/ ف + فاض(م) + م فيه+م إليه (×) + صفة : جملة واحدة

وهي ممثلة في الجدول التالي على الترتيب:

البيت الشعري	رقم البيت	الجملة
وتحل عبلة بالجواء وأهلنا* بالحزن فالصمان الملتئم <sup>(22)</sup>	4	تحل عبلة بالجواء
وخلا الذباب بما فليس ببارح* غردا كفعل الشارب المترنم <sup>(23)</sup>	8	خلا الذباب بما
ولقد شربت من المدامة بعدما* ركذا الهواجر بالمشوف المعلم <sup>(24)</sup>	37	شربت من المدامة
مازلت أرميهم بثغرة نحره* وليانه حتى تسربل بالدم <sup>(25)</sup>	67	تسربل بالدم
حييت من طلل تقادم عهده* أقوي وأقفر بعد أم الهيثم <sup>(26)</sup>	5	حييت من طلل
طوار يجرد للطعان وتارة* يأوي إلى حصد القسي عرمرم <sup>(27)</sup>	45	يجرد للطعان
سحاو تساكبا فكل عشية* يجري عليها الماء لم يتصرم <sup>(28)</sup>	17	يجري عليها الماء
حلت بأرض الزائرين فأصبحت* عسيرا على طلابك ابنه مخز <sup>(29)</sup>	06	حلت بأرض الزائرين
بركت على جنب الردع كأنما* بركت على قصب أحبش مهضم <sup>(30)</sup>	31	بركت على جنب الرداع
ينباع من فري غضوب بجسرة* زيافة مثل الفنيق المكدم <sup>(31)</sup>	33	ينباع من ذفري غضوب
ولقد شربت من المدامة بعدما* ركد الهواجر بالمشوف المعلم <sup>(32)</sup>	37	ركد الهواجر بالمشوف المعلم
جادت له كفي بعاجل طعنة* بمثقف صدق الكعوب المقوم <sup>(33)</sup>	48	جادت له كفي يخاجل طعنه
ذلل ركابي حيث شئت مشايعي* لبي وأحفزه بأمر مبرم <sup>(34)</sup>	72	أحفزه بأمر مبرم



جادت عليه كل بكر حرة * فتركنا كل قرارة كالدهرم <sup>(35)</sup>	16	جادت عليه كل بكر حرة
تأوي له قلص النعام كما أوت * حرق يمانية لأعجم طمطم <sup>(36)</sup>	25	أوت حرق يمانية لأعجم طمطم
بزجاجة صفراء ذات أسرة * قرنت بأزهر في الشمال مقدم <sup>(37)</sup>	38	قرنت بأزهر في الشمال مقدم
تمسي وتصبح فوق ظهر حشية * وأبيت فوق سراة أدهم ملجم <sup>(38)</sup>	20	أبيت فوق سراة أدهم ملجم

وسنختار الصورة (النمط) التحليلية الأولى:

الصورة التحليلية الأولى: ف + فا [ظا v ض (م) v ض (مت) v نف] + ج مج.

البيت الشعري	رقم البيت	الجميل
وتحل عبلة بالجواء وأهلنا * بالحزن فالصمان فالمتثلم <sup>(39)</sup>	4	تحل عبلة بالجواء
وخلا الذباب بما فليس بيارح * غردا كفعل الشارب المتزنم <sup>(40)</sup>	8	خلا الذباب بما
وقلد شربت من المدامة بعدما * ركدا الهواجر بالمشوف المعلم <sup>(41)</sup>	37	شربت من المدامة
ما زلت ارميهم بثغرة نخره * ولبانه حتى تسربل بالدم <sup>(42)</sup>	67	تسربل بالدم
حبيت من طلل تقادم عهده * أقوى وأقفر بعد أم الهيثم <sup>(43)</sup>	5	حبيت من طلل
طوار مجرد للطعان وتارة * يأوي الى حصد القسي عرمرم <sup>(44)</sup>	45	يجرد للطعان

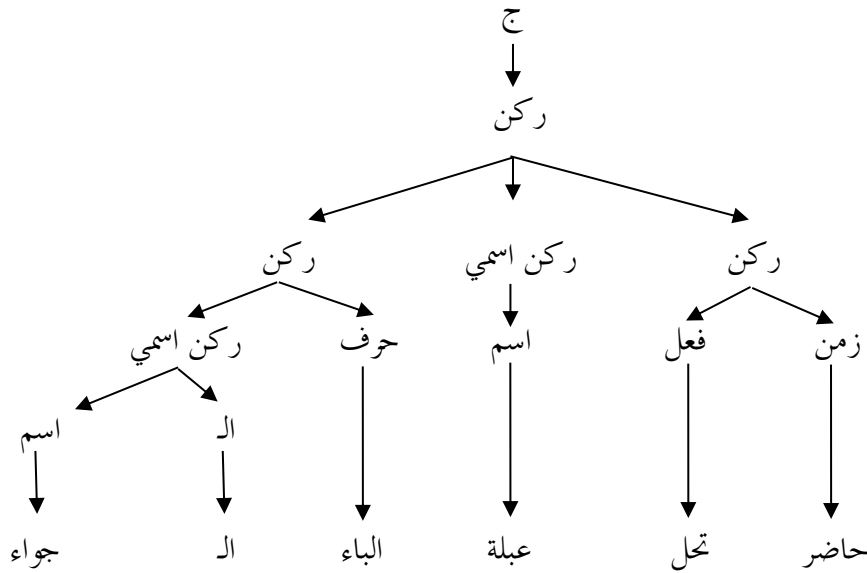
ونأخذ جملة للتحليل وفق القواعد (ت ت) وهي "تحل عبلة بالجواء"

1- المكون التركيبي:

أ- المكون الأساسي: وهو الذي يرتبط بالقاعدة التوليدية التي تأخذ شكل قاعدة إعادة الكتابة.

تحل عبلة بالجواء	←	ج
ركن إسنادي	←	ج
ركن فعلي + ركن اسمي + ركن حرفي.	←	ج
زمن + فعل ( حاضر + تحل )	←	ركن فعلي
اسم "عبلة"	←	ركن اسمي
حرف الجر + الاسم	←	ركن حرفي
الباء	←	حرف الجر
ال + اسم (ال + جواء)	←	الركن الاسمي

ويمكن تمثيل الجملة بالمشجر التالي



**ب- المكون التحويلي:****-البنية السطحية:** تحل عبة بالجواء**-البنية العميقة:** تحل عبة

**المكون التحويلي:** في البنية العميقة الجملة مكونة من فعل وفاعل (تحل عبة)، وفي البنية السطحية تم إضافة المكان الذي تحل به عبة (الركن الحرفي) بالجواء.

ومن خلال الجملة (1) يمكن أن نقوم بالتحويلات التالية:

1. تحل عبة بالجواء. قواعدية.

2. عبة تحل بالجواء. قواعدية.

3. بالجواء عبة. قواعدية.

4. بالجواء تحل عبة. قواعدية.

5. محل عبة. منحرفة.

**2- المكون الصوتي:** هذه الجملة لا تحتوي على أي ظاهرة صوتية، كون أن عنتره يجربنا عن محل عبة فقط.

**3-المكون الدلالي:** يجربنا عنتره، أن عبة حلت بموضع يقال له الجواء.

**خاتمة:**

وفي ختام هذا البحث تحصلت على النتائج التالية:

- الجملة في معناها اللغوي معناها الجمع، بالإضافة إلى معاني أخرى هي الإذابة، والاعتدال والتحسين.

- الجملة عند فريق من اللغويين مرادفة للكلام مثل ابن جني، غير أن من القدامى من يرفض هذه الفكرة مثل ابن يعيش والزمخشري... إلخ.

- أما المحدثين من اللغويين العرب فركزوا أكثر ما ركزوا على العلاقة الإسنادية، وهي التي تفيد السامع بمعنى مستقل بنفسها.

- الجملة الخبرية هي الجملة التي نقول لصاحبها أنت صادق أو كاذب.

- الجملة البسيطة هي الجملة التي تحتوي على علاقة إسنادية واحدة فالجملة تتكون من فعل وفاعل مفردين، والاسمية بدورها مكونة من مبتدأ وخبر كلاهما مفردين.

- تعد نظرية النحو التوليدي التحويلي Transformationnel générative grammaire من أشهر إنجازات تشومسكي التي أحدثت ثورة في علم اللسانيات، وأصبحت النظرية السائدة في النصف الثاني من القرن العشرين، حيث أن الهدف الرئيسي لعلم اللسانيات قبل تشومسكي هو وصف اللغات وتصنيفها، وتوزيع الأصوات والكلمات فجاء تشومسكي ووجه التفكير إلى الكشف عن المبادئ التي تعلق الوصف، وتبين العلاقة بين الصوت والمعنى، وهاجم وجه النقص في النظرية البنيوية التي كان ينادي بها بلومفيلد وأتباعه.

- النظرية التوليدية التحويلية مرت بمراحل حتى استوت نظرية متكاملة، ففي مرحلة الأولى أهملت المعنى غير أنها تداركت الأمر في المرحلة الثانية، وعدت المعنى شيئاً ضرورياً.

- تشومسكي يشترط في النحو أن يتحقق مايلي:

1- البساطة بمعنى استخدام أقل قدر ممكن من الرموز لإيضاح أكبر قدر ممكن من المادة اللغوية.

2- القدرة على توليد الجمل النحوية.

3- القدرة على صياغة إدراكنا الحدسي للغة صياغة شكلية.

- إن القيمة الأساسية للنموذج التحويلي تكمن في: قدرته على تحليل الجملة الواحدة على مستويين البنية العميقة والسطحية، أيضاً يجلي العلاقة بينهما بكيفية واضحة وعلمية تكاد تقترب من المنهج الشكلي، كما أنه يجلي ظاهرة الغموض التي تتعلق بالجملة الواحدة فيصبح لها أكثر من معنى، أما التحويلات فتعد بمثابة وسائل شبه تصحيح، ما دامت تميز بين الجملة الصحيحة وغير الصحيحة.

- الجملة هي مجموعة العمليات النحوية التي تحول كل بنية عميقة للمؤشر النسقي القاعدي، المشحونة بالسماط تركيبية دلالية إلى بنية سطحية.

- الجملة الخبرية البسيطة المثبتة كانت نسبتها أكثر من الجملة المنفية، وذلك لوجود حركية في النص لوجود تقرير لحقائق.

- الاستمرار والحركية الموجودتان في المعلقة فرضتا الجملة الفعلية المثبتة، ذلك أنها تمد النص بالحركية والنشاط، وهذه الخصائص هي التي تساهم في البناء اللغوي والفني والنفسي الجيد للمعلقة.

- الزمن المستعمل في المعلقات هو الماضي والحاضر، كون عنزة أحياناً يسترجع أحداثاً معينة مضت عليه، وأحياناً أخرى يسرج الأحداث التي يعيشها في الحاضر.

- عنزة في المعلقة اعتمد كثيراً على الترتيب المنطقي لعناصر الجملة لكنه في بعض الأحيان يلجأ إلى تقديم المفعول به أو الجار والمجرور على الفاعل، كما أنه اعتمد كثيراً على حروف الجر والمضافات التي ساهمت في تعريف بعض الأسماء.

- إن تطبيق المنهج التوليدي التحويلي على معلقة عنزة كان ناجحاً، حيث أن كل خصائصه استطعت تطبيقها على المكون التركيبي الذي يحتوي على المكون الأساسي والمكون التحويلي، وهذا الأخير يحتوي بدوره على البنية العميقة - هي التركيب الباطني المجرد الموجود في ذهن المتكلم نظرياً - والبنية السطحية - تتمثل في التركيب التسلسلي السطحي للوحدات الكلامية المادية المنطوقة أو المكتوبة، - وأيضاً المكون التحويلي حيث أن في اللغة على وجه العموم ومعلقة عنزة بوجه خاص تحتوي على مكون تحويلي من البنية العميقة والسطحية، كما أننا بإمكاننا تطبيق قاعدة إعادة الكتابة على الجملة البسيطة الفعلية المثبتة، وأيضاً التحويلات كانت ممكنة كون أن بعض الجمل الناتجة كانت نحوية والأخرى منحرفة، وأيضاً للجملة في معلقة عنزة مكون دلالي وآخر صوتي.

- إذا النظرية صالحة للتطبيق على معلقة قيلت في العصر الجاهلي الذي هو بعيد كل البعد عن عصرنا، ومنه نخلص إلى أن النظرية توليدية تحويلية قابلة لاستيعاب لغات أخرى غير الإنجليزية. 405

إن المنهج التوليدي بإمكانه استيعاب النص الشعري العربي، خاصة وأن النظرية التوليدية التحويلية ماهي إلا جزء من نظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني.

- 1- ابن قتيبة، أبي محمد عبد الله بن مسلم، الشعر والشعراء، ط2، بيروت، دار احياء العلوم، 1987، ص153.
- 2- فتيحة مفيد، شرح المعلقات السبع، ط1، بيروت، دار ومكتبة الهلال، 1988، ص241.
- 3- الفاخوري حنا، الموجز في الأدب العربي وتاريخه، ط2، بيروت، دار الجيل، 1991، ص151.
- 4- الزوزني عبد الله حسين أحمد، شرح المعلقات السبع، ط1، بيروت، مكتبة المعارف، 1994، ص104.
- 5- المرجع نفسه، ص104.
- 6- فتيحة مفيد، شرح المعلقات السبع، ص244.
- 7- المرجع نفسه، ص244.
- 8- الجندي علي، في تاريخ الأدب الجاهلي، ط1، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، (د ت)، ص314-315.
- 9- فتيحة مفيد، شرح المعلقات السبع، ص245.
- 10- المرجع نفسه، ص246.
- 11- أحمد خليل عمايرة، في نحو اللغة وتراكيبها، ص66
- 12- عبد القادر الفهري، اللسانيات واللغة العربية، ص43
- 13- المرجع نفسه، ص91.
- 14- المرجع نفسه، ص91.
- 15- عبد القادر الجرجاني، دلائل الاعجاز في علم المعاني، تحق، ياسين الأيوبي، ط1، بيروت، المكتبة العصرية، 2002، ص87.
- 16- نحلة محمود أحمد، دراسة الجملة العربية، ص121.
- 17- عبد اللطيف خماسة، العلامة الاعرابية في الجملة بين القديم والحديث، ص84.
- 18- الزوزني أبو عبد الله الحسين، شرح المعلقات السبع، ص109.
- 19- المرجع نفسه، ص121.
- 20- المرجع نفسه، ص109.
- 21- المرجع نفسه، ص109.
- 22- المرجع نفسه، ص108.
- 23- المرجع نفسه، ص109.
- 24- المرجع نفسه، ص120.
- 25- المرجع نفسه، ص128.
- 26- المرجع نفسه، ص108.
- 27- المرجع نفسه، ص125.
- 28- المرجع نفسه، ص113.
- 29- المرجع نفسه، ص108.

- <sup>30</sup>- المرجع نفسه، ص 118.  
<sup>31</sup>- المرجع نفسه، ص 118.  
<sup>32</sup>- المرجع نفسه، ص 120.  
<sup>33</sup>- المرجع نفسه، ص 123.  
<sup>34</sup>- المرجع نفسه، ص 130.  
<sup>35</sup>- المرجع نفسه، ص 112.  
<sup>36</sup>- المرجع نفسه، ص 115.  
<sup>37</sup>- المرجع نفسه، ص 120.  
<sup>38</sup>- المرجع نفسه، ص 120.  
<sup>39</sup>- المرجع السابق، ص 108.  
<sup>40</sup>- المرجع نفسه، ص 109.  
<sup>41</sup>- المرجع نفسه، ص 120.  
<sup>42</sup>- المرجع نفسه، ص 128.  
<sup>43</sup>- المرجع نفسه، ص 108.  
<sup>44</sup>- المرجع نفسه، ص 125.